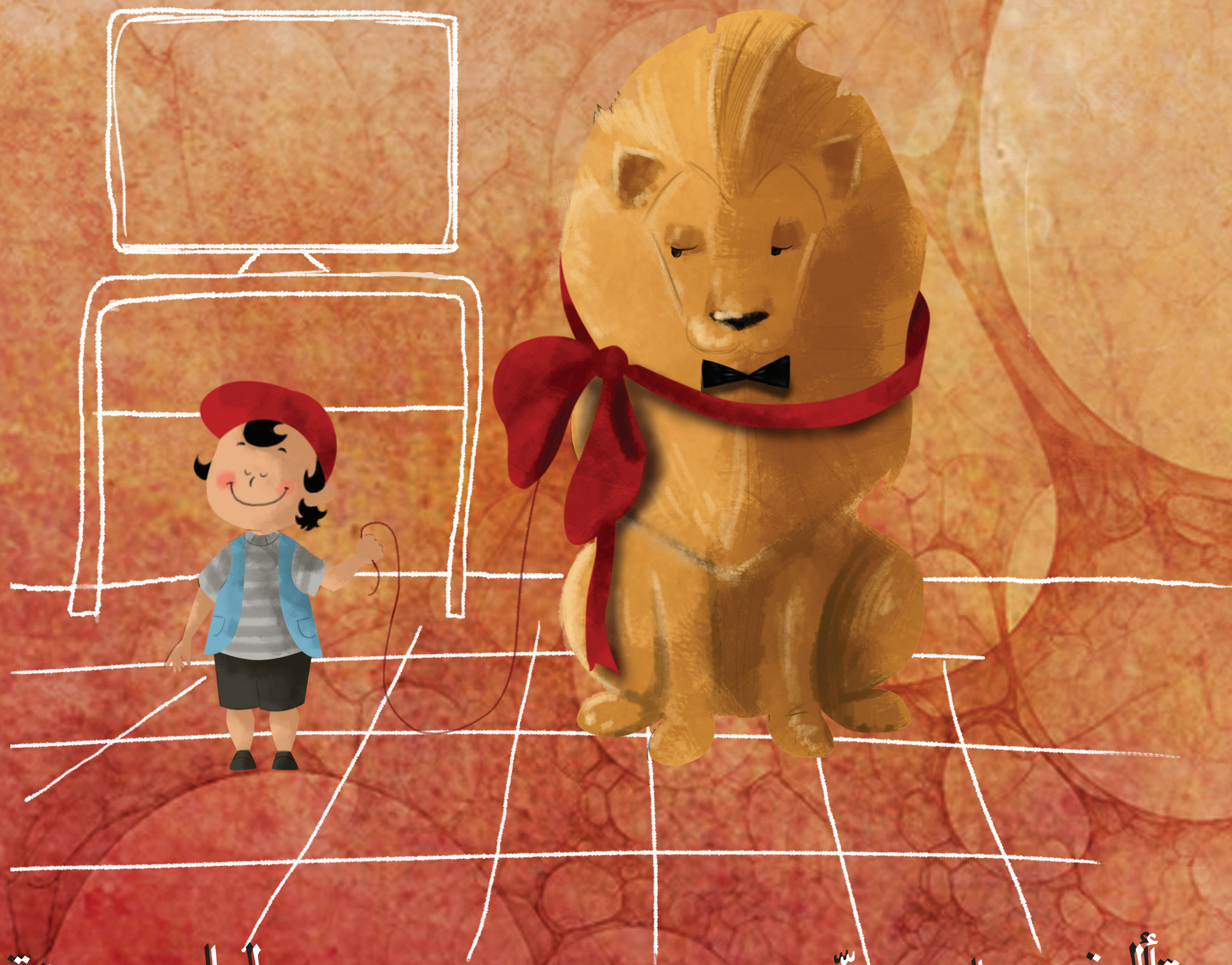
أُريدُ أَسَدًا في بَيْتي



تأليف: بدر حمّود
رسم: ليلى حمزة

أُريدُ أَسَدًا في بَيْتي



تأليف: بدر حمّود

رسم: ليلى حمزة

قَرَّرَ «وَليد» أَنْ يَأْخُذَ ابْنَهُ «آدَم» إلى حَديقَةِ الحَيَوانات، لِأَنَّهُ كانَ مُهَذَّبًا هَذا الأُسْبوع.

أُعْجِبَ «آدَم» وفوجِئ! حَيواناتٌ كَبيرَةٌ وأَشْكالُها مُخْتَلِفَةٌ لَكِنَّها ظَريفَةٌ.



راقَبَ «آدَم» أَسَدًا يَنْظُرُ إلى الجَميعِ بِنَظَراتٍ غَريبَةٍ.



اقْتَرَبَ «آدَم» مِنْ قَفَصِ الأَسَدِ قائِلًا لِوالِدِه: «أُريدُ أَنْ أَصْطَحِبَ هَذا الأَسَدَ مَعي إلى البَيْت».

ـ أَسَدٌ في البَيْت؟! طَبْعًا لا، إِنَّهُ حَيَوانٌ مُفْتَرِسٌ!

ـ نَعَم، إِنَّهُ مُفْتَرِسٌ، لَكِنَّهُ قَوِيٌّ.

ـ قَوِيٌّ لِأَنَّهُ مَلِكُ الغابَة، ولَكِنْ مِنَ الأفْضَلِ أَنْ يَبْقى في القَفَص.



لَمْ يَقْتَنِعْ «آدَم» بِكَلامِ والِدِه. وجَلَسَ يَتَأَمَّلُ الأَسَدَ في قَفَصِه. وتَخَيَّلَ أَنَّ الأَسَدَ يَجْلِسُ إلى جانِبِهِ في البَيْت، يُشاهِدانِ التِّلْفاز، ويَلْعَبانِ مَعًا في الحَديقَة.

وتَخَيَّلَ أنَّهُ يَأْخُذُ الأَسَدَ مَعَهُ لِزِيارَةِ الأَصْحابِ والأَقارِب.



ولَكِن!

«إنَّ الأَسَدَ حَيَوانٌ ضَخْمٌ، ولا يَسْتَطيعُ الجُلوسَ داخِلَ السَّيّارَة. إذًا، سَأَتْرُكُهُ في البَيْت. آه، سَيَتَناوَلُ أَنْواعَ اللَّحْمِ كُلَّها في الثَّلّاجَة، ولَنْ تَسْتَطيعَ أُمّي تَحْضيرَ الطَّعام.

وسَيُمَزِّقُ مَلابِسي الجَديدَةَ بِمَخالِبِه، وسَيُحَطِّمُ أَلْعابي، ولَنْ يَأْتِيَ رِفاقي لِلَّعِبِ مَعي لِأَنَّهُم سَيَخافونَ مِنَ الأَسَد»، قال «آدَم» مَذْهولًا.

ثُمَّ قال: «يَجِبُ أَنْ أُراقِبَهُ جَيِّدًا قَبْلَ أَنْ أَصْطَحِبَهُ مَعي إلى البَيْت».

فكَّرَ «آدَم» بِطَريقَةٍ لِلهَرَب، وبَدَأَ بِالبُكاءِ قائِلًا لِوالِدِه: «أُريدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ مَعَ أُمّي».





وأَثْناءَ إنْشغالِ الأَبِ بإحْضارِ الهاتِف، تَرَكَ «آدَم» يَدَهُ وهَرَب.خافَ الوالِدُ وبَدَأَ بِالصُّراخ: «آدَم أَيْنَ أَنْتَ؟!».

في هَذِهِ الأَثْناء، تَوَجَّهَ «آدَم» نَحْوَ قَفَصِ الأَسَدِ لِمُشاهَدَتِهِ ونَظَرَ إِلَيْهِ نَظَراتِ خَوْفٍ. انْتَبَهَ لَهُ الأَسَدُ وأَصْدَرَ صَوْتًا مُخيفًا مُظْهِرًا مَخالِبَهُ وأَنْيابَه، وبَدَأَتِ الحَيَواناتُ المُفْتَرِسَةُ تُصْدِرُ أَصْواتًا عالِيَةً.



خافَ «آدَم» وعادَ إلى الوَراء، وبَدَأَ بِالبُكاءِ مُحاوِلًا البَحْثَ عَنْ والِدِه، ولَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْه. تَذَكَّرَ «آدَم» كَلامَ والِدِه: «إذا كُنّا في مَكانٍ كَبيرٍ ولَمْ تَجِدْني اِذْهَبْ عِنْدَ رِجالِ الشُّرْطَةِ وعَرِّفْ عَنْ نَفْسِك».



وهَذا ما قامَ بِهِ «آدَم»، فَتَعالَتِ الأَصْواتُ مُنادِيَةً بِاسْمِ والِدِه.

سَمِعَ والِدُ «آدَم» اسْمَهُ ورَكَضَ نَحْوَ رِجالِ الشُّرْطَةِ مُمْسِكًا بِيَدِ «آدَم»، ونَظَرَ إِلَيْهِ بِغَضَبٍ قائِلًا: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ حَيَوانٌ مُفْتَرِسٌ؟!».

«آدَم»: «الآنَ، فَهِمْتُ. أَنا آسِفٌ».



ـ لا يُمْكِنُكَ أَنْ تَتْرُكَ يَدي أَبَدًا، فَأَنا أُحِبُّكَ.

ولِأَنَّني أُحِبُّكَ أَخافُ عَلَيْكَ.

ـ أَرَدْتُ أَنْ أَصْطَحِبَهُ مَعي، ولَكِنَّني لَمْ أَعْرِفْ أَنَّهُ مُفْتَرِسٌ لِهَذِهِ الدَّرَجَة!

ـ ما رَأْيُكَ أَنْ نَأْخُذَ حَيَوانًا أَليفًا؟

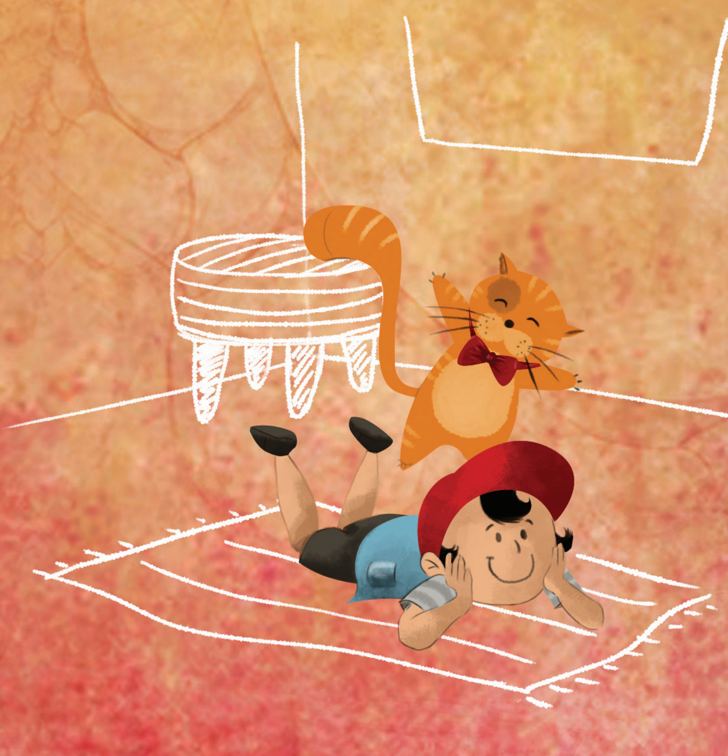
ـ اتَّفَقْنا، سَأَخْتارُ الهِرَّ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ الأَسَد!





الموضوع : حديقة الحيوانات، الحيوانات المفترسة، الحذر، الاعتراف بالخطأ، العناد.

«آدَم» في حَديقَةِ الحَيَواناتِ مَعَ والِدِه، سَعيدٌ ومُتَفاجِئٌ... حَيَواناتٌ كَبيرَةٌ، ولَكِنَّها طَريفَةٌ! لَفَتَ انْتِباهَ «آدَم» مَلِكُ الغابَة: الأَسَد، إنَّهُ حَيَوانٌ مُفْتَرِسٌ وقَوِيٌّ. فكَّرَ بِاصْطحابِهِ إلى المَنْزِل... هَلْ يَسْتَطيع؟! وكَيْفَ سَيَتَصَرَّفُ أسَدٌ ضَخْمٌ داخِلَ المَنْزِل؟ ماذا قَرَّرَ آدَم ؟ وهَلْ كانَ سَعيدًا بِقرارِه؟ سَنَتَعَرَّفُ إلى الأَجْوِبَةِ بَعْدَ قِراءَةِ القِصَّة.



مؤسسة الفكر العربي
عربي 21
معايير تصنيف عربي21 وهنادا طه
ي

ISBN 614-442-290-8
9 786144 422908
Book # A 1253
أصالة